مستجدات الإستجابة في مأرب

أبريل 2022م

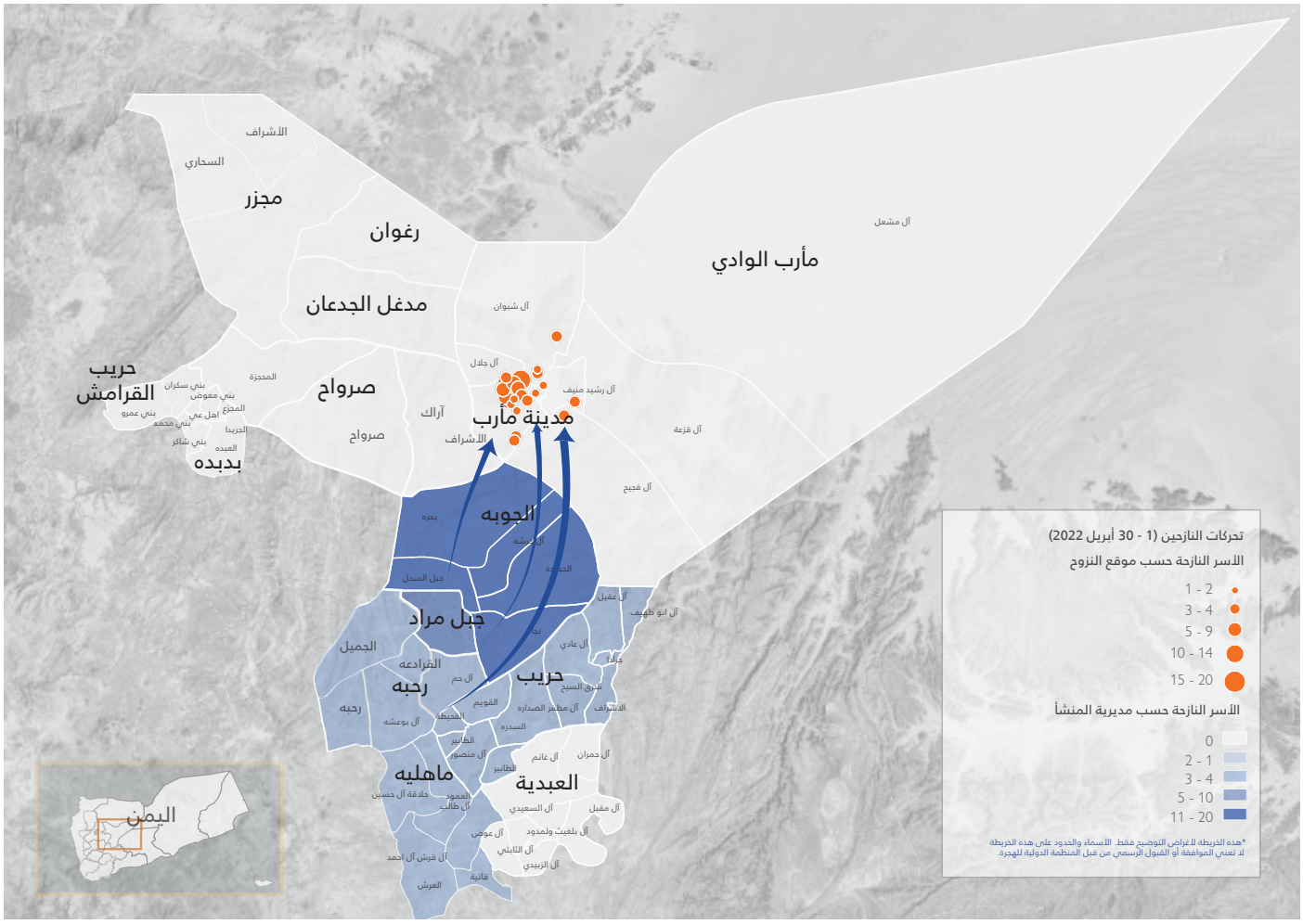

لمحة عامة على الوضع

بينما شهدت الهدنة التي دامت شهرين والموقعة في 2 أبريل تراجعاً في أعمال القتال، استمر القتال بمستوى منخفض على طول خطوط المواجهة الأمامية النشطة في جنوب وغرب مدينة مأرب. كما تركز القتال المتقطع في المواقع المهجورة حول جبال البلق الشرقية وفي مديريات الجوبة وحريب والعبدية ورغوان، والذي لم يؤد إلى نزوح واسع النطاق أو مكاسب إقليمية كبيرة. وبحلول نهاية أبريل 2022، سجلت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة أن حوالي 107 أسرة أو أكثر من 640 فرداً قد نزحوا - العديد منهم نزحوا للمرة الرابعة أو الخامسة - بشكل أساسي إلى مدينة مأرب ومأرب الوادي. وقد انتقل غالبية الأشخاص النازحين داخلياً إلى مناطق بها مجتمعات مضيفة، بدلاً من مواقع النزوح. وفي هذا الشهر، انتقلت الأسر النازحة أساساً بسبب التأثير الاقتصادي للصراع الطويل وليس بسبب المخاوف التي تتعلق بالسلامة. وفي حين يمكن الوصول والعودة إلى سبع عزل في حريب، فقد حالت الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة دون عودة العديد من الأسر إلى مجتمعاتهم الأصلية. وإجمالاً، منذ تصاعد الصراع في سبتمبر 2021، نزح إجمالي 11,012 أسرة أو أكثر من 66,000 فرد في مأرب.[1]

وتتزايد احتياجات المأوى في مخيمات النزوح، لا سيما في مأرب الوادي حيث يتم استخدام غالبية الخيام بشكل مفرط مما يؤدي إلى تهالكها، ويتم استضافة أكثر من أسرة واحدة تحت خيمة واحدة. وهناك حاجة ماسة لاستبدال الخيام أو إصلاحها بالإضافة إلى المنح النقدية لتأجير المساكن. وأفادت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة أن الاحتياجات ذات الأولوية للنازحين هي المأوى (43٪ من الأسر التي شملتها الدراسة)، والدعم المالي (28٪)، والمساعدات الغذائية (11٪)، وسبل العيش (10٪) والمواد غير الغذائية (8٪). وفي مأرب الوادي، أفادت العديد من الأسر النازحة بأن الانتقال بين المخيمات المختلفة كان لغرض البحث عن الكهرباء والخدمات الأساسية.

[1] بناءً على متوسط حجم الأسرة المقدر بستة أفراد.

وقد تسببت الأمطار الغزيرة والفيضانات في إلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية للمخيمات والخيام. وفي 26 أبريل، تحققت الفرق الميدانية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة من التقارير المتعلقة بمخيمات النزوح التي غمرتها الفيضانات ووجدت أن 97 أسرة أو 582 فرداً قد تأثروا بالأمطار التي ألحقت أضراراً بالغة بمباني المخيم. وكانت المناطق المتضررة هي مواقع في أبو جنب والرويك الشرقي في مأرب الوادي، وتقع على بعد حوالي 125 كم أو 2.5 ساعة بالسيارة من مدينة مأرب. وتحتاج الأسر إلى الغذاء والمأوى والمواد غير الغذائية، ولم يتم تقديم أي دعم إنساني هذه المرة.

النزوح الجديد للأسر في مأرب

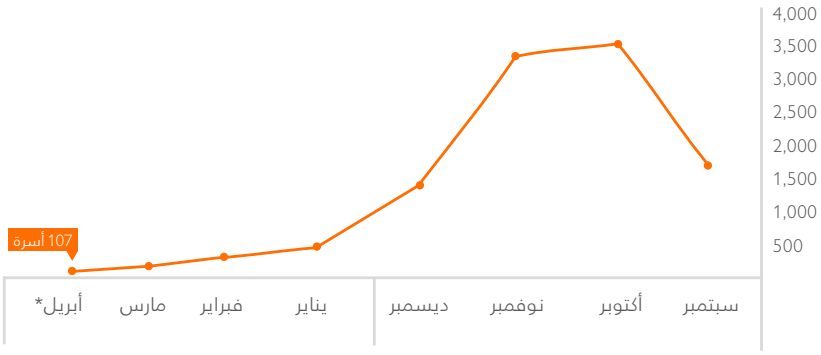

*كما هو مسجل من خلال تتبع النزوح السريع التابع للمنظمة الدولية للهجرة.

وتستمر محافظة مأرب في استضافة أكبر تجمع للمهاجرين العالقين في جميع أنحاء اليمن بما يقدر بنحو 4,500 مهاجر حتى نهاية أبريل 2022. ويعتزم العديد من المهاجرين التنقل عبر محافظات حجة والجوف وصعدة لعبور حدود المملكة العربية السعودية. ونظراً للعدد الكبير من نقاط التفتيش، غالباً ما يتم إرجاع العديد من المهاجرين إلى الوراء ولا يستطيعون مواصلة رحلتهم، مما يجعلهم عالقين في مأرب، بالقرب من خطوط المواجهة الأمامية النشطة للصراع.

وعلاوة على ذلك، أدى التأثير الذي طال أمده للصراع إلى استنفاد موارد المرافق الصحية في مأرب. وفي حين أن العديد من الأسر النازحة تفتقر إلى الرعاية الصحية الكافية والظروف المعيشية الصحية، فإن حوالي 58٪ من المرافق الصحية الثابتة، بما في ذلك المستشفيات والمراكز الصحية، غير مدعومة في مدينة مأرب ومأرب الوادي. ولقد أعطت المنظمات الإنسانية الأولوية لنشر العيادات المتنقلة من قبل الشركاء في قطاع الصحة لتقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية. ومع ذلك، لا يمكن للعيادات المتنقلة تغطية الفجوات الكبيرة في مواقع النزوح من خلال هذه الطريقة، عن طريق زيارة المواقع بشكل متقطع خلال النهار. وعلى هذا النحو، هناك حاجة ماسة لدعم المرافق الصحية الثابتة القائمة لصالح 37,700 نازح يعيشون دون الحصول على الخدمات الصحية.

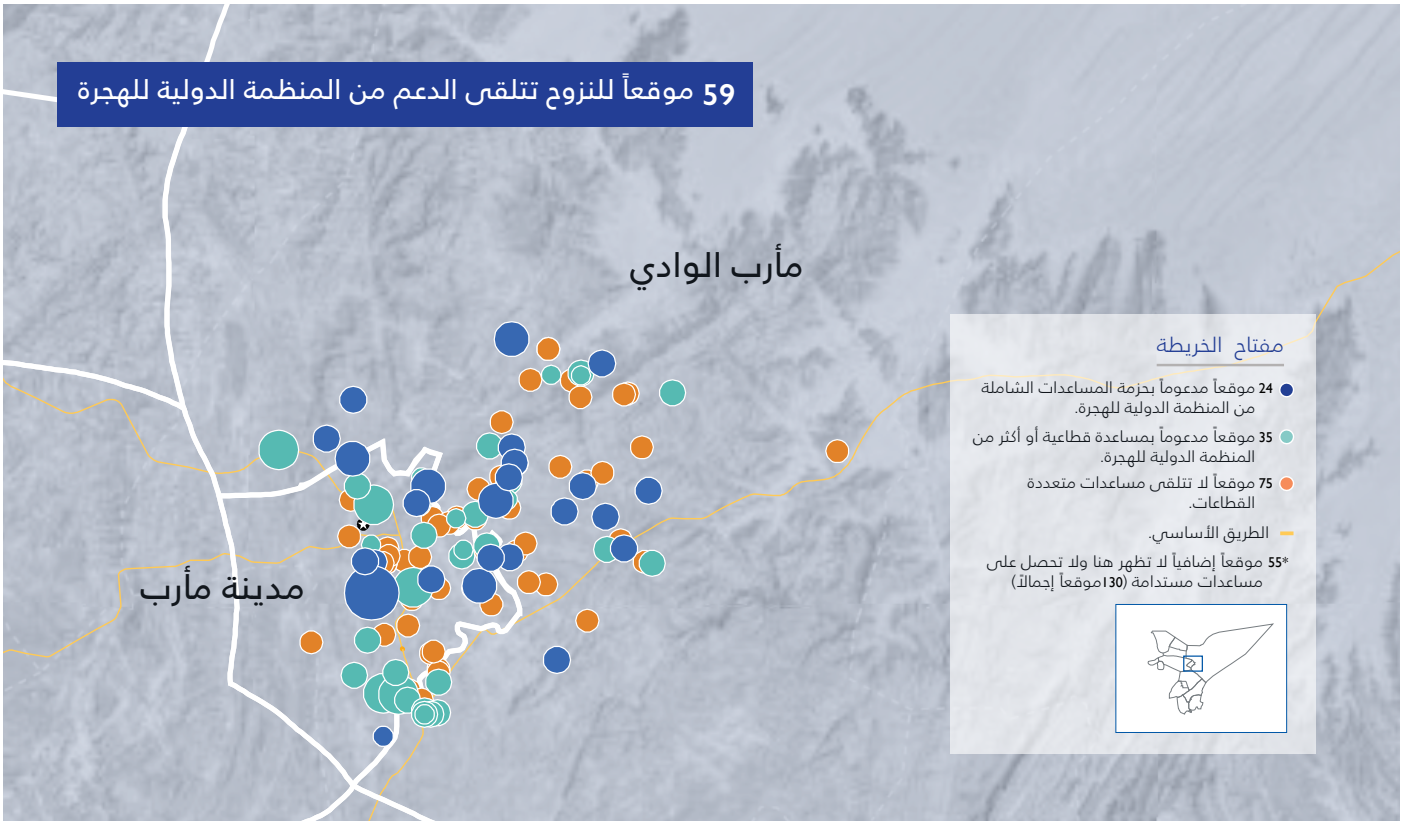

تحت المجهر: «المرافق الصحية المعاد تجديدها حديثاً في محافظة مأرب تمثل شريان الحياة للمجتمعات المتضررة»

فتاة تتلقى الرعاية الصحية في وحدة المطار الصحية التي أعيد تأهيلها من قبل المنظمة الدولية للهجرة في مأرب. © المنظمة الدولية للهجرة 2022 / إلهام العقابي

مأرب - أدت سنوات من الصراع في اليمن إلى انهيار كامل للبنية التحتية الصحية.وتعمل فقط نصف المرافق الصحية في البلاد. ولقد أدى تعليق مدفوعات العاملين في مجال الرعاية الصحية إلى تفاقم الوضع.

عملت الدكتورة نوال زين لمدة أربع سنوات كأخصائية توليد في مستشفى الوحدة في الحصون، أحد المرافق الصحية القليلة العاملة في مأرب. وعندما بدأت العمل هناك لأول مرة، كانت غرف العمليات خارج الخدمة، وكانت غرفة المعاينة بحاجة إلى إعادة تأهيل وتفتقر إلى العديد من المعدات، ولم يكن هناك عدد كافٍ من الأطباء في المستشفى. وأوضحت الدكتورة نوال أن: «المستشفى كان لديه خدمات محدودة للرعاية الصحية وموظفون محدودون لتلبية الطلب في مأرب بسبب عدد النازحين والاحتياجات العالية للمجتمعات المضيفة».

وبناءً على تقييمات شاملة للاحتياجات، استهدف برنامج الصحة التابع للمنظمة الدولية للهجرة مستشفى الوحدة لتلبية الطلب الشديد على الرعاية الصحية للمجتمعات المحلية. وبعد الدعم الذي قدمته المنظمة الدولية للهجرة، يوجد بالمستشفى قسم التوليد في حالات الطوارئ للتركيز على الحمل والولادة وفترة ما بعد الولادة. وبالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء حضانة جديدة وغرفة عمليات للجراحة في مستشفى الوحدة.

وبالإضافة إلى ذلك، ساعدت المنظمة الدولية للهجرة أيضاً وحدة المطار الصحية في تقديم خدمات الرعاية الصحية. شبيع، زعيم مجتمعي في حي المطار ولا يستطيع مجتمعه أيضاً الحصول على الرعاية الصحية الكافية.

«وحدة المطار الصحية هي المرفق الصحي الوحيد في المنطقة، وهي تخدم حوالي 60 ألف شخص، بما في ذلك النازحين والمجتمع المضيف. يأتي الناس من ضواحي الحصون إلى هذه الوحدة الصحية أيضاً. حتى أن آخرين يأتون من الروضة أو الجفينة للحصول على الرعاية الصحية هنا،» أوضح شبيع.

وقبل ترميم وحدة المطار الصحية، لم تكن العديد من خدمات الرعاية الصحية متوفرة، ورأى العديد من أفراد المجتمع المضيف أن الخدمات كانت غير كافية بسبب وصول النازحين الجدد. «أن التحسن في خدمات الرعاية الصحية قد عالج دوافع الصراع بين المجتمعات المضيفة والنازحين،» أوضحت سحر حسن، عضو لجنة حل النزاعات في مديرية مأرب الوادي.

كما أعادت المنظمة الدولية للهجرة تأهيل مستشفى منين الحدد في مأرب وثلاثة مراكز صحية أخرى. وقد استفاد من هذا التدخل الصحي أكثر من 145,000 فرد في مأرب.

نقاط المناصرة

يعد الحفاظ على الاستقرار النسبي في مأرب أولوية، وتشعر المنظمة الدولية للهجرة بالقلق إزاء المزيد من النزوح والأثر الإنساني على المدنيين. ويجب أن يستمر أولئك، الذين لديهم تأثير، في المناصرة ضد تصعيد أعمال القتال. وتدعو المنظمة الدولية للهجرة جميع أطراف الصراع إلى احترام القانون الإنساني الدولي وتجنب استهداف المدنيين مهما كان الأمر.

لمحة عامة على الإستجابة

يتألف فريق المنظمة الدولية للهجرة في مأرب من 18 موظفاً دولياً و 243 موظفاً محلياً من موظفي الدعم والبرامج، بالإضافة إلى ما يقرب من 200 شخص يعملون في التحشيد المجتمعي وباحثين ميدانيين. ويقود الفريق أنشطة الاستجابة، ويعطي الأولوية لتقييم الاحتياجات الطارئة وتسجيل النازحين الوافدين حديثاً لتقديم المساعدة لهم من خلال آلية الاستجابة السريعة. كما تعمل المنظمة بشكل وثيق مع السلطات المحلية، و تقوم المنظمة بتنسيق جهود الاستجابة في مأرب من خلال قيادتها للكتلة الوطنية الفرعية لإدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها والكتلة الوطنية الفرعية للصحة، ومشاركتها في قيادة الكتلة الوطنية الفرعية للمياه والصرف الصحي والنظافة، وعملها كجهة تنسيق في مأرب لكتلة الحماية، وتوليها إدارة خط الإمداد الطارئ للمأوى والمواد غير الغذائية.

وتقوم المنظمة الدولية للهجرة، كونها المنظمة التي لها أكبر تواجد تشغيلي في مأرب، بتقديم استجابة إنسانية متعددة القطاعات في 24 موقعاً للنزوح، وتقديم الدعم إلى 18,192 أسرة أو 97,408 فرداً، في جميع قطاعات إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها، والمياه والصرف الصحي والنظافة، والمأوى والمواد غير الغذائية، والصحة، والحماية، وآليات الاستجابة السريعة. وبالتنسيق مع الشركاء الآخرين في المجال الإنساني، تقدم المنظمة الدولية للهجرة شكلاً واحداً على الأقل من المساعدة في 35 موقعاً إضافياً في مأرب، لمساعدة 10,403 أسرة أو 53,188 فرداً. وإجمالاً، تدعم المنظمة الدولية للهجرة ما يقدر بـ 28,595 أسرة أو 150,596 فرداً في 59 موقعاً للنزوح في مأرب. كما تقدم المنظمة الدولية للهجرة خدمات الحماية للمهاجرين والنازحين المقيمين في 24 موقعاً غير رسمياً.

في أبريل:

- **35** موقعاً استفاد من خدمة إدارة وتنسيق الموقع
- **47,553** فرداً حصلوا على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة المنقذة للحياة
- **191** مهاجراً تم تسجيلهم للعودة الإنسانية الطوعية في مأرب
- **827** مأوى انتقالي تم إنجازه
- **30,321** فرداً حصلوا على خدمات الرعاية الصحية الأولية
- **916** أسرة تلقت المساعدة النقدية متعددة الأغراض لمرة واحدة

الحماية

في أبريل، استهدفت المنظمة الدولية للهجرة المهاجرين الذين تقطعت بهم السبل والأشخاص المتنقلين الذين يعيشون في مواقع بن معيلي ومفرق السد والحصون وصندوق النظافة في مأرب بمساعدة الحماية. واستأنفت المنظمة الدولية للهجرة خططها لاستئناف العودة الإنسانية الطوعية للمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل. وقد تم تسجيل إجمالي 191 مهاجراً للعودة إلى بلدهم الأصلي، إثيوبيا. وقد تمت مساعدة 455 مهاجراً آخرين بالدعم الإنساني في حالات الطوارئ من خلال إحالة الخدمات إلى الصحة، والمياه والصرف الصحي والنظافة، والغذاء، والمساعدات النقدية. وقد حسنت المنظمة الدولية للهجرة إمكانية وصول 453 مهاجراً إلى المعلومات لاتخاذ قرارات مدروسة بشأن رحلاتهم المقبلة على طرق الهجرة في جميع أنحاء اليمن.

ولتلبية احتياجات الحماية الواسعة النطاق للنازحين داخلياً، قدمت المنظمة الدولية للهجرة أيضاً الدعم للحماية في 19 موقعاً للنازحين. وقد استفاد إجمالي 270 نازحاً من مساعدة الحماية الفردية من خلال مكاتب الحماية وفرق الحماية المتنقلة. وفيما يتعلق بالخدمات المتخصصة، أحالت المنظمة الدولية للهجرة 49 نازحاً يحتاجون إلى الخدمات الصحية، والمياه والصرف الصحي والنظافة، والمأوى والمواد غير الغذائية، والمساعدات النقدية. ومما يثير القلق أن 22 نازحاً استفادوا من الجلسات الجماعية للدعم النفسي الإجتماعي التي أظهرت ارتفاع مستويات الصدمات نتيجة لعمليات النزوح المتعددة خلال الأشهر الأخيرة.

المساعدة النقدية

أجرى فريق الاستجابة السريعة التابع للمنظمة الدولية للهجرة عمليات التسجيل الطارئة لـ 320 أسرة نازحة تضررت من الصراع والفيضانات والحرائق. وبالإضافة إلى ذلك، تم توزيع 285 حقيبة من مساعدة آلية الاستجابة السريعة على النازحين المتضررين من الأزمة وقدمت المساعدة النقدية متعددة الأغراض إلى 916 أسرة لتلبية احتياجاتهم الأساسية الفورية.

المياه والصرف الصحي والنظافة

واصلت المنظمة الدولية للهجرة تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة المنقذة للأرواح إلى مواقع النزوح في مأرب، حيث ساعدت إجمالي 47,553 فرداً في أبريل. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة 10,699 متر مكعب من مياه الشرب المكلورة إلى 3,154 أسرة نازحة و 982 أسرة مهاجرة في ثمانية مواقع في مأرب. كما ركزت المنظمة الدولية للهجرة على حلول إمدادات المياه الدائمة من خلال إعادة تأهيل وتوسيع سبعة مشاريع جارية لشبكات إمدادات المياه في سبعة مواقع يستفيد منها 2,463 أسرة أو 14,778 فرداً في مديريات مأرب الوادي ومدينة مأرب. وتم توزيع إجمالي 205 خزانات للأسر بسعة 500 لتر للحالات المحالة في المواقع التي تديرها المنظمة الدولية للهجرة.

وخلال أنشطة إدارة النفايات الصلبة للمنظمة الدولية للهجرة، تمت إزالة 444 متر مكعب من النفايات الصلبة من سبعة مواقع للنازحين داخلياً في مديريتي مدينة مأرب ومأرب الوادي. وبالإضافة إلى ذلك، من خلال نشاط حملة التنظيف، تمت إزالة 48 متر مكعب من النفايات الصلبة من مواقع النازحين في الخسيف. وقامت فرق إزالة الحمأة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة بإزالة 2,382 متر مكعب من الفضلات من ثلاثة مواقع للنازحين داخلياً، مستفيداً بذلك 5,622 فرداً. وعلاوة على ذلك، تم تركيب 48 مرحاضاً للأسر من خلال النقد مقابل العمل في موقع سايلة الرميلة في مدينة مأرب.

وكجزء من أنشطة تعزيز النظافة في المنظمة الدولية للهجرة، وزعت المنظمة الدولية للهجرة 49 حقيبة من أدوات النظافة الأساسية و 829 حقيبة من مستلزمات النظافة الاستهلاكية التي اقترنت بجلسات للتوعية بالنظافة والتثقيف لـ 984 فرداً. ونظمت المنظمة الدولية للهجرة 66 جلسة تشاركية جماعية لتعزيز النظافة استهدفت 745 فرداً، كما نظمت حملة عامة للتوعية في اليوم العالمي للمياه استهدفت 360 نازحاً ومهاجراً.

إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها

في أبريل، واصلت المنظمة الدولية للهجرة تنفيذ أنشطتها المتعلقة بإدارة الموقع، بما في ذلك رسم خرائط الخدمة والإحالات والرعاية والصيانة لـ 35 موقعاً في مأرب. وسجلت المنظمة الدولية للهجرة 113 أسرة نازحة أو 631 فرداً وصلوا إلى المواقع التي تديرها المنظمة الدولية للهجرة. وأدت طبيعة النزوح التي طال أمدها في مأرب إلى جانب الوصول الجديد للأسر النازحة إلى الاكتظاظ في مواقع النازحين وزيادة مخاطر الحرائق. وفي المواقع التي تديرها المنظمة الدولية للهجرة، اندلعت ستة حرائق في أبريل، مما أثر على 26 فرداً. وبينما لم تكن هناك إصابات أو وفيات في مواقع المنظمة الدولية للهجرة، أبلغت كتلة إدارة المنظمات وتنسيق أنشطتها عن سبع وفيات مرتبطة بالحرائق في أبريل في جميع أنحاء مأرب. واستجابة لذلك، عززت المنظمة الدولية للهجرة تدريباتها لمراقبي الحرائق، وأجرت جلسات للتوعية، وقامت بتركيب نقاط لإطفاء الحرائق مع طفايات الحريق. ومع ذلك، فإن التوصيلات الكهربائية الخطرة، وممارسات الطهي غير الآمنة، والاكتظاظ، وارتفاع درجات الحرارة يمكن أن تشكل المزيد من المخاطر على تفشي الحرائق في مواقع النزوح.

واستجابة للفيضانات التي حدثت في مناطق أخرى، بدأت فرق إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في التخفيف من مخاطر الفيضانات في المواقع التي قد تكون معرضة للخطر. كما دعمت المنظمة الدولية للهجرة تقييم تحديد الموقع الذي أجرته كتلة إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها، والذي سيقدم عدداً دقيقاً من العدد الإجمالي للنازحين داخلياً في جميع مواقع استضافة النازحين داخلياً في مأرب، بما في ذلك المواقع غير المدعومة من قبل أي شركاء.

وواجهت المنظمة الدولية للهجرة أيضاً تحديات في الوصول إلى مواقع النزوح. وقبل أن تتمكن الجهات الفاعلة في المجال الإنساني من الوصول إلى مخيم الجفينة، كان يتعين على رئيس شرطة مأرب أن يعيد الموافقة على موافقة الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين داخلياً. وقد أعاق ذلك وصول المنظمة الدولية للهجرة والشركاء الآخرين لمدة أسبوع. وبالإضافة إلى ذلك، طالب منسقو الموقع في أبو همام ودهم، بالمزيد من المساعدة الإنسانية ومنعوا الموظفين من الوصول إلى المواقع إذا لم تتم تلبية طلباتهم. وفي كلتا الحالتين، ناقشت المنظمة الدولية للهجرة الوضع مع السلطات المحلية وعقدت اجتماعات على مستوى الموقع لاستعادة الوصول إلى المواقع.

المأوى والمواد غير الغذائية

واصل فريق المأوى و المواد غير الغذائية التابع للمنظمة الدولية للهجرة تقديم الدعم للأسر النازحة المتضررة من الصراع والكوارث بما في ذلك الحرائق والأمطار الغزيرة والعواصف الهوائية في أكثر من 29 موقعاً في جميع أنحاء محافظة مأرب. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة وخط مخزون الطوارئ حقائب المواد غير الغذائية إلى 36 أسرة، و الخيام إلى 35 أسرة، و الأغطية البلاستيكية(الطرابيل) إلى 23 أسرة، و الألواح العازلة للحرارة إلى 65 أسرة تضررت من الصراع والفيضانات وحوادث الحريق والإخلاء.

وواصلت المنظمة الدولية للهجرة الإشراف على بناء 850 مأوىً انتقالياً لتوفير حلول أكثر ديمومة للمأوى من أجل الأسر النازحة. وبحلول نهاية أبريل، تم الانتهاء من 827 مأوىً انتقالياً في خمسة مواقع في مأرب الوادي.

وبالإضافة إلى ذلك، حصلت 693 أسرة على جولة ثالثة من المساعدات النقدية، والتي دعمت تحسينات المأوى لـ 373 أسرة وشراء المواد غير الغذائية لـ 320 أسرة.

الصحة

واصلت المنظمة الدولية للهجرة تقديم خدمات الطوارئ الصحية الأولية والثانوية في مأرب، بما في ذلك فحوصات التغذية للاستجابة لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم لعيادة ثابتة واحدة تقدم الرعاية الأولية وخمسة فرق توعية متنقلة وأربعة مستشفيات: الشهيد محمد هائل، ومستشفى الوحدة في الحصون، ومستشفى كارا العام ،ومستشفى الجفينة الميداني. كما قدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم لفريق طبي متنقل لتشغيل مركز منين الحدد الصحي و فريق طبي متنقل لتشغيل مركز الطحيل الصحي.

في أبريل، قدمت المنظمة الدولية للهجرة الخدمات الصحية في 43 موقعاً للنازحين وخمسة مواقع للمهاجرين، ووصلت إلى 30,321 فرداً. وقد تلقت أكثر من 2,230 امرأة حامل خدمات رعاية ما قبل الولادة وتلقت 1,581 امرأة خدمات تنظيم الأسرة وحضرت 284 للولادة (232 ولادة طبيعية و 61 عملية قيصرية). وتم فحص إجمالي 1,542 طفلاً دون سن الخامسة للكشف عن سوء التغذية وتقديم العلاج لهم. واستجابت المنظمة الدولية للهجرة للمواقع التي غمرتها المياه من خلال تقديم خدمات الرعاية الصحية لـ 25 فرداً. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم لعيادة طب الأسنان الخارجية في مستشفى الشهيد محمد هائل.

نازحون يتلقون مواد المأوى في مخيم الميل للنازحين في مأرب. © المنظمة الدولية للهجرة 2022 / إلهام العقابي

استجابة المنظمة الدولية للهجرة في مأرب مدعومة من:

german humanitarian assistance
DEUTSCHE HUMANITÄRE HILFE
YHF Yemen Humanitarian Fund
USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE
From the People of Japan
United Nations CERF Central Emergency Response Fund
European Union
مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية
KING SALMAN HUMANITARIAN AID & RELIEF CENTRE
YEMEN DISPLACEMENT RESPONSE